وفي عام ١٩٦٨م قصفت إسرائيل مدينتي السويس والإسماعيلية ، هاجم الطيران الإسرائيلي كباري قنا ، ونجع حمادي ، ومحطة توليد الكهرباء بالقرب من نجع حمادي على بعد ٣٠٠ ميل جنوبي القاهرة[٢] .

في ٨ آذار/مارس ١٩٦٩م ، أعلن الرئيس المصري جمال عبد الناصر عن بدء حرب الاستنزاف ، وبذلك اعتُبرت كل الاشتباكات السابقة لهذا التاريخ تمهيداً لحرب الاستنزاف[٣] .

مع الإعلان عن بدء حرب الاستنزاف ، بدأ قصف مدفعي مصري عنيف لاستحكامات خط بارليف ،و أطلقت المدفعية المصرية خلال الفترة ٨-١٠/٣/١٩٦٩م نحو ٥٠ ألف قذيفة[٤] ، وخلال شهرين تم تدمير ٦٠ % من تحصينات خط بارليف ، ولم تتمكن إسرائيل من إعادة بناء هذه التحصينات بسبب كثافة نيران المدفعية المصرية[٥] ، وفي ١٩ نيسان/إبريل ١٩٦٩م عبرت وحدة مغاوير مصرية القناة ، واحتلتموقعاً إسرائيلياً ، ثم توالت عمليات العبور ، وازداد حجمها ، فردّت إسرائيل بنسف خطوط الكهرباء بين أسوان والقاهرة[٦] .

في المرحلة الأخيرة من الحرب زاد نشاط القوات المصرية ، وعمليات عبور القناة ، والتسلل ، ووصلت الغارات الجوية حتى الحدود المصرية – الفلسطينية ، وضربت المستعمرات الإسرائيلية في سيناء[٧] .

في الوقت ذاته أعلن وزير الخارجية الأمريكي وليمروجرز مشروعاً للسلام بين إسرائيل والدول العربية المجاورة ، ووافقت مصر على المشروع في ٢٣ تموز/يوليو ١٩٧٠م ، ووافقت إسرائيل في ٣١من نفس الشهر ، وتم وقف إطلاق النار اعتباراً من ٨ آب/أغسطس ١٩٧٠م[٨] .

---

(١) هيرتسوغ ، حاييم : الحروب العربية الإسرائيلية ، ص ٢٣٠-٢٣٢ ؛ الأيوبي ، الهيثم : الموسوعة العسكرية ، ج ١ ، ص ٥١٩ .

(٢) هيرتسوغ ، حاييم : الحروب العربية الإسرائيلية ، ص ٢٣٤ .

(٣) الكيلاني ، هيثم : الحروب العربية الإسرائيلية ، ص ٥٨٢ .

(٤) المرجع السابق ، ص ٥٨٤ .

(٥) الأيوبي ، الهيثم : الموسوعة العسكرية ، ج ١ ، ص ٥١٩ .

(٦) الكيلاني ، هيثم : الحروب العربية الإسرائيلية ، ص ٥٨٤-٥٨٥ .

(٧) المرجع السابق ، ص ٥٨٥-٥٨٦ .

(٨) المرجع نفسه ، ص ٥٨٦ ؛ هيرتسوغ ، حاييم : الحروب العربية الإسرائيلية ، ص ٢٥٦ .